المادة : تاريخ الاندلس History al aindilus

المرحلة الثانية Secondary stage

التدريسي: د اسماعيل مجبل حمد Dr. Ismael mejbel hamad

المحاضرة :الخامسة Lecture five

عنوان المحاضرة / عصر الولاة (ولاية عبدالعزيز بن موسى –ولاية الحر بن عبدالرحمن)

Easr alwilat wilayat ebdaezyz bin musaa Wilayat alhuri bin habeb (97-100h)

عصر الولاة

يطلق مصطلح عصر الولاة في الاندلس على الفترة الزمنية التي اعقبت استدعاء موسى بن نصير من افريقيا والأندلس عام ٩٦هـ حتى قيام الامارة الاموية المستقلة من عام ١٣٨هـ على يد عبد الرحمن من معاوية الملقب بالداخل وخلال هذه الفترة الزمنية عين الولاة بثلاث طرق وهي

١- يكون التعين من قبل السلطة المركزية المتمثلة في الخلافة وهذا ما حصل في عصر الخليفة عمر بن عبد العزيز عندما عين والياً على الاندلس من قبله وتحت إشرافه.

٢- يكون بقرار من قبل حاكم شمال افريقيا ويصرفون امورهم وفق ما يأتيهم من توجيهات من دمشق او القيروان.

٣- قد يكون احياناً اجراء سريع فيتفق اهل الأندلس على تنصيب والياً من بينهم ولحين تعين وال من قبل دمشق او القيروان او الابقاء على من اختار اهل الاندلس.

١- عبد العزيز بن موسى

تسلم إدارة البلاد بتكليف من والده واضحى اول حاكم عليها فكان نموذجاً للحاكم الناجح اذ اكتسبت الخبرة الادارية العسكرية من والده بحكم مرافقته المستمرة له فأبدى عبد العزيز رغبه صادقة في التنظيم الاداري الجديدة واما اعماله:

١- انشاء ديوان لتطبيق الاحكام الشرعية لتتوافق مع توجهات مختلف فئات المسلمين وتوحيد كلمتهم.
٢- معاملة سكان البلاد بإحسان واشركه في المناصب الادارية محاولاً الاستفادة من خبراتهم.
٣- نشر الاسلام بأسلوب الاقناع بين اهالي البلاد الاصليين.
٤- شجع على الاختلاط بين المسلمين واهل البلاد والزواج منهم لصهر الجميع في بودقه واحده وقد اقدم نفسه على الزواج من ارملة لوذريق.
٥- ابتعد عن السكن في القصور الفخمة وحياة الترف واراد ان يكون قريباً من افراد جنده واختار ان يسكن في دير القديسة رفينه فعمل احدى زواياها سكناً والاخر مسجداً.

لم يقدم المؤرخون تفاصيل عن انجازاته ربما لقصر فترته في الحكم التي حالت دون تمكنه من القيام بأعمال عمرانية واداريه وعسكرية واسعة فقد اغتيل وهو يصلي في مسجد اشبيلية على ايدي بعض القادة العسكرية وهم حبيب بن ابي عبيده الفهري الذي عينه موسى وزيراً لابنه وزياد بن النابغة التميمي وزيادة بن عذرة البلوي بعد ان حكم مدة سنة وسبعة اشهر.

لفت هذه الحادثة الكثير من الغموض وعلل البعض انها لم تحصل المجرد مطامع بعض القادة في الحكم فوجهوا الاتهام على ان عبد العزيز وقع تحت تأثير زوجته فأغرته بالمظاهر القوطية فانعكس ذلك على نمط حياته حتى بدا اقرب الى النصرانية من الاسلام ووسعوا دائرة الاتهام فطالت الخليفة سليمان بانه هو من دبر ذلك وكلف من ينفذها بسبب ما نمي اليه ان عبد العزيز اراد الاستقلال بالأندلس بعد المعاملة السيئة التي اتخذها الخليفة ضد والده موسى ولكي يدعموا رأيهم ذكروا ان قتلت عبد العزيز احتزوا راسه وارسلوه الى الخليفة في دمشق.

الواقع انه هذه ليست ادلة مقنعة اذ لم يشكك احد من المؤرخين بصحة اسلام عبد العزيز اما اقحام اسم الخليفة لاضفاء الشرعية على حادثة الاغتيال فالخليفة ليس بحاجه للتآمر على احد من ولاته طالما ظهر الطاعة والولاء ولو رأى من عبد العزيز ما يستوجب المساءلة لاستدعاه الى دمشق كما لو انه الرأس المدبر لذلك لما اصدر امراً الى والي افريقيا للتحقيق بمقتله.

٢- الحر بن عبد الرحمن الثقفي ٩٧-١٠٠ هـ / ٧١٦- ٧١٩م)

عين من قبل والي القيروان (محمد بن يزيد) بعد الى عزل ايوب بن حبيب وامره بالتحقيق في مقتل عبد العزيز واول عمل قام به هذا الوالي هو نقل العاصمة من اشبيليه الى قرطبة لأنها اكثر توسطاً في الاندلس مما يسهل عليه ضبط البلاد حسب اعتقاده استقر في دار مغيت الرومي واتخذه مقراً للإدارة ومكث في الحكم عامين وثمانية اشهر لم يحقق اي انجازات فقد انشغل بفض النزاعات الداخلية التي بدأت تظهر بين العرب والبربر واصلاح الجيش وفي هذه الاثناء توفي الخليفة سليمان سنه ٩٩ هـ وتولى عمر عبد العزيز الذي اتبع نهج اختلف عن اسلافه واول عمل قام به عزل جميع الولاة منهم والى الاندلس الحر بن عبد الرحمن.

المصادر:

المصادر:

١- ابن الأبار، الحلة السيراء ، تح : حسين مؤنس ، ط١، (الشركة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٣م) .

٢- ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط١، (دار الكتاب ، بيروت ، ١٩٩٧م) .

٣- ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ط١(دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٩م).

٤- ابن عذارى، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح : ليفي بروفنسال ، ط٢(دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٣م).

٥- مؤلف مجهول، أخبار مجموعة ، تح : إبراهيم الابياري ، ط٢، (دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٩م).

٦- مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس ، تح: عبد القادر بوباية ، ط١(دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٧).

٧- السامرائي، تأريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ،ط١(دار الكتب الوطنية، ليبيا ،٢٠٠٠م).

٨- طقوش، تاريخ المسلمين في الأندلس ، ط١(دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٥م).

٩- عنان، دولة الإسلام في الأندلس ، ط٤، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧م) العصر الأول – القسم الأول.